موضوع الغلاف

٨ سنوات من العمل الثوري والوفاء للجماهير

نحو تعزيز الصمود الثوري من اجل انتصار الشعب وتحرير الوطن

يا جماهيرنا الشعبية المكافحة

تمر اليوم الذكرى الثامنة لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، التي عاهدتكم منذ البداية ان تكون جبهتكم انتم ، جبهة العمال والفلاحين وكل الجماهير الكادحة .. جبهة الخط السياسي الثوري الذي يلتزم موافقكم ويتبنى مصالحكم ويعبر عن توجهكم المقدس نحو تحرير كامل التراب الفلسطيني ، جبهة الخروج على هيمنة القوى البرجوازية والرجعية التي طالما كانت اداة تبديد نضالات شعبنا البطولية ، في متاهات الارتداد والمساومة .. جبهة الخروج على وصايات الانظمة العربية الرجعية والمستسلمة التي طالما تاجرت بالنضال الفلسطيني وساومت العدو الامبريالي الصهيوني عليه .. جبهة الترابط العضوي بين كفاح شعبنا الفلسطيني ونضال جماهيرنا العربية الوطني التقدمي ، في المجرى الثوري السليم لحركة الثورة العربية ، ثورة التحرير والوحدة والديمقراطية والاشتراكية.

ايتها الجماهير الثائرة

بمضي ثماني سنوات على تأسيس هذه الجبهة يتأكد بالملموس وبالنضال الثوري الصلب المتواصل ، والدماء الزكية التي قدمها مئات الشهداء من ابطالنا .. ان هذه الجبهة كانت وفية لمبررات نشوئها وامينة لعهدها الاساسي بالوفاء لمواقف الجماهير وتطلعاتها وحقها الوطني المقدس في كل تراب وطنها ..

لقد حددت الجبهة الشعبية منذ البداية معسكر الاعداء ومعسكر الاصدقاء تحديدا واضحا لا لبس فيه ولا غموض.. وظلت على توالي السنوات الثماني تتعامل مع المعركة على هذا الاساس ، ان العدو هو الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وان قوى الثورة هي العمال والفلاحون والبرجوازية الصغيرة والوطنية والمثقفون الثوريون ، وان معسكر الاصدقاء هو المعسكر الاشتراكي وحركات التحرر الوطني والقوى العمالية والثورية والديمقراطية في البلدان الرأسمالية ..

في تعاملها مع المعركة ... في اتون نيرانها ، كانت هذه الجبهة تنمو وتتصلب قتاليا وتنظيميا وسياسيا وايديولوجيا وكان الخط الاساسي الذي يتمحور حوله هذا النمو هو التزامها الصلب والاصيل بالموقف الجماهيري الثوري ..

يا جماهيرنا المناضلة

ان جبهتنا الشعبية لم تتطلع يوما الى امكانية احتكار العمل الوطني الفلسطيني .. بل انطلقت من تحليل علمي صائب يؤكد تعدد الوجود التنظيمي للقوى الوطنية في شعبنا الفلسطيني .. لكنه يؤكد في الوقت نفسه ضرورة التحالف الوطني لتحقيق الانتصار .. وقد تعاملت الجبهة بدأب مع موضوعة الوحدة الوطنية من خلال ضرورة توفر شرطها الاساسي والذي لا بد منه ، وهو الخط السياسي الواضح من جهة والملتزم بالتحرير الكامل من جهة اخرى ..

وقد ادى تمسك الجبهة المبدئي بهذا الشرط الضروري، الى سوء الفهم في بعض الاحيان حتى لدى بعض الاصدقاء .. لكن تطور المعركة ووصولها الى المرحلة التي نعيشها حاليا ، مرحلة هجوم مساعي التسوية التصفوية قد اكد صحة هذا الالتزام المبدئي .. حيث اصبح هذا هو المقياس الذي تنظر من خلاله الجماهير الى سلامة الموقف السياسي ومبدئيته .. اذا لم يعد هناك من مجال على الاطلاق لاي غموض بين موقفين : موقف الرفض لكل التسويات المطروحة بكافة اشكالها واساليبها ، والتي تستند بكاملها الى الاعتراف ((بشرعية)) الاغتصاب الصهيوني لوطننا الفلسطيني ، وضمان امن ذلك الاغتصاب وحدوده .. وبين موقف الانزلاق

المتدرج في شراك تلك التسويات ومساعيها المحمومة ..

يا جماهيرنا الكادحة المكافحة

اليوم ونحن نحتفل بالذكرى الثامنة لانطلاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، تعيش قضيتنا الوطنية المقدسة وثورتنا الفلسطينية مرحلة مصيرية هي غاية في الخطورة ، حيث تحيط بها المؤامرات التصفوية من كل جانب :

ـ حرب الابادة المستمرة التي يواصلها العدو الصهيوني ضد جماهير شعبنا .

ـ هجمات القوى الفاشية المتآمرة على الساحة اللبنانية والتي تلقى اقصى الدعم الامبريالي والصهيوني ، بالاضافة الى دعم القوى الرجعية والمستسلمة على الصعيد العربي .

ـ شراك مساعي التسوية التصفوية التي تطوقها من كل جانب .

ـ مساومة بعض القيادات وتذبذبها ونزوعها الاستسلامي الذي يزيد من خطورة المرحلة ، بل يشكل اخطر معطياتها .

لكن هذه الصورة السوداء .. تقابلها من جهة اخرى صورة ثورية مشرقة :

ـ صورة صمود جماهيرنا داخل الارض المحتلة

وخارجها ، وتصاعد كفاحها الثوري المسلح ونضالها الجماهيري المتعاظم .. وابرز ما في هذا المجال هو انتفاضة جماهير الارض المحتلة ضد مشاريع العدو الصهيوني المتمثلة حاليا بما يسمى انتخابات البلدية ومجالس الادارة الذاتية .

ـ صورة التفاف جماهيرنا حول بندقيتها المقاتلة ، واصرارها على مواصلة كفاحها الثوري المسلح حتى التحرير الكامل ، ورفضها لكل الاطروحات الاستسلامية المتعددة الاشكال والمصادر ..

ـ صورة جبهة الرفض وهي تتعزز باستمرار ، وتلتف حولها قواعد واسعة من كل المقاومة ومن الجماهير الفلسطينية والعربية .

ـ صورة جماهيرنا الفلسطينية وجماهيرنا اللبنانية ، وهي تحمل السلاح لتصد الهجمة الدموية التي حاولت تنفيذها القوى الفاشية داخل السلطة اللبنانية وخارجها .

هذه الصورة التي تشكل اعلى مستوى من التضامن العضوي في تاريخ كفاحنا الدلسطيني المسلح ، حيث ترتفع البندقية اللبنانية المقاتلة جنبا الى جنب مع بندقيتنا الفلسطينية .. او حيث تجد ثورتنا الفلسطينية لاول مرة ، الى جانبها ثورة شعبية عربية اخرى متلاحمة معها بصورة عضوية .

بقدر ما يزداد ضلوعها في عملية الاستسلام والارتهان للعدو الامبريالي الصهيوني الرجعي ، وضوحا وانكشافا ، حتى اصبحت اوضاعها فعلا مهددة بانتفاضات جماهيرية حتمية.

بين هاتين الصورتين ، نعيش مرحلة حرجة وخطيرة على المدى القصير .. لكننا واثقون بالتأكيد من الانتصار على المدى الابعد قليلا .. ان صمودنا في هذه المرحلة هو الطريق الى انتصارنا الحتمي المقبل .. فمن الواضح ان عوامل الانتصار تتعزز يوما بعد يوم .

فلتكن الذكرى الثامنة لانطلاق جبهتنا الشعبية ، مناسبة لتعزيز هذا الصمود الثوري والانطلاق اكثر فاكثر على طريق تصعيد كفاحنا الشعبي المسلح .. على طريق دحر التسوية والمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية .. على طريق الانتصار والتحرير .

عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

عاشت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية .

عاش صمود جماهيرنا الفلسطينية وكفاحها الوطني المسلح .

عاش نضال الجماهير الفلسطينية واللبنانية ضد الهجمات الفاشية .

عاش نضال جماهيرنا العربية من اجل التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

١٩٧٥/١٢/١١